***ملف شامل وهام عن الشلل الدماغى***

**الشلل الدماغي هو مصطلح كبير تندرج تحته أمراض كثيرة تأخذ صورا متنوعة على حسب مسبباتها وكيفية حدوثها ولكنها جميعا تندرج تحت تعريف واحد وهو (ضمور كلي أو جزئي في خلايا المخ نتيجة نقص الأكسيجين .. هذا الضمور غير ثابت قابل للزيادة بعد حدوثه ) .**

**والشلل الدماغي ليس مرضاً ولكن حالة مرضية، تختلف في أعراضها من طفل لآخر،وسوف نطرح جميع المواضيع المرتبطة بالشلل الدماغي، أسبابه، أنواعه، طرق التشخيص والعلاج، بالإضافة للعديد من المواضيع الأخرى .**

**العلاج**

 **إن هناك العديد من الطرق لمساعدة هؤلاء الأطفال للحصول على أفضل نتيجة محتملة للنمو والتطور، ولكي يتمكن من تحسين قدراته العضلية لأداء الكثير من المهام التي يحتاجها في حياته اليومية كالمشي والأكل والتواصل مع الآخرين عن طريق الكلام ، فالتشخيص والتدخل المبكر ذو أهمية كبيرة، حيث تقوم المجموعة العلاجية بوضع خطة علاجية خاصة للطفل، هذه الخطة العلاجية يمكن أن يكتب لها النجاح عندما يكون لوالدي الطفل دور كبير في التخطيط لها وتطبيقها بإذن الله عز وجل .**

**متى نبدأ علاج الشلل الدماغي ؟
من المهم البدء في برامج التدخل المبكرللتدريب والعلاج عند الأشتباه في وجود الشلل الدماغي وقبل التشخيص النهائي، فالتشخيص قد يأخذ مدة من الزمن، فكلما أسرعنا في التدريب كان ذلك أفضل، والبداية عادة ما تكون بالعلاج الطبيعي والإجلاس المناسب كما العلاج الوظيفي، والهدف منها الوصول بقدرات الطفل إلى مستوى أقرانه في نفس العمر، ومنع التشوهات الجسمية قبل حدوثها، هذه التدريبات تعتمد على الوالدين حيث يتم تدريبهما على أستخدام المثيرات الحسية والتدريبات والأوضاع الصحية للطفل، وهذه البرامج تبدأ في الأشهر الأول من العمر.**

**ما هي نقاط التدريب الأساسية ؟**

**يحتاج الطفل إلى التدريب الحركي والتعليمي والسلوكي في كل مرحلة من مراحل حياته ، ومن أهم نقاط التدريب الأساسية :**

**1) التدريب على الحركة .**

**2) التدريب على التواصل والنطق .**

**3) التدريب على قضاء الحاجة في الحمام .**

**4) التدريب على العناية بالنفس ( تغيير الملابس ، غسل الوجه والبدن ، تنظيف الأسنان ، وغيرها .**

**5) التدريب على التغذية ( طريقة الأكل،استخدام الأواني ،أوقات ونوعيات الأكل ) .**

**6) المساعدة في المنزل .**

**7) الرياضة بأنواعها .**

**كيفية التدريب ؟**

**كلما كان تدخل الأهل مبكراً ومكثفاً كانت فرص التحسن أكثر وأكبر، وهذا التدخل بالتدريب يجب أن يكون واضحاً مستمراً وبإتجاه واحد ، وتربية الطفل المصاب بالشلل الدماغي لا تختلف عن تربية بقية الأطفال ولكنها تحتاج إلى المثابرة والصبر، فالأهل يستطيعون أن يعلموا الطفل الكثير من المهارات البسيطة اليومية والتعامل الأجتماعي، وهناك نقاط لابد من توضيحها:**

* **الطفل يتعلم بسرعة إذا كان ما يتعلمه فيه متعة .**
* **الطفل يرغب في التشجيع والمكافئة .**
* **الطفل يتعلم المهارة الجديدة إذا جزئت إلى خطوات بسيطة بدلاً عن دفعة واحدة .**
* **مساعدة الطفل على أداء المهارة ثم تقليل الأعتماد بصورة تدريجية .**
* **تعليم المهارة الأبسط ثم التدرج إلى أنواع أخرى ( درجة درجة) .**
* **لكل مرحلة عمرية قدراتها ولكل طفل قدراته الخاصة .**
* **المثابرة والصبر فقد تحتاج المهارة الواحدة مدة طويلة .**

**ما هي الأدوية العلاجية ؟**

**لا يوجد أدوية علاجية تشفي الطفل المصاب بالشلل الدماغي ولكن الطبيب قد يصف بعض العلاجات المساعدة ومنها :**

* **أدوية لتخفيف التقلص العضلي وزيادة التناغم بينها، ولكن هذه الأدوية ذات مفعول مؤقت حيث ترتخي العضلات لفترة معينة ثم تعود للتقلص، ولكنها تستخدم في بعض مراحل العلاج .**
* **أدوية الصرع للأطفال المصابين به .**
* **الحديد والفيتامينات لمنع نقصها .**
* **الأغذية المناسبة لكل مرحلة عمرية لمنع حدوث سوء التغذية .**

**هل هناك علاج جراحي ؟**

**لا يوجد علاج جراحي للشلل الدماغي ولكن هناك بعض العمليات الجراحية التي يتم عملها لتسهيل العلاج الطبيعي وتقليل التشوهات الحركية ، وتلك العمليات تجرى في مراحل عمرية معينة بعد حصول الطفل على مهارات حركية معينة، ومن تلك العمليات :**

* **القيام بجراحة للعضلات والأوتار المتقلصة لزيادة طولها .**
* **التدخل الجراحي على المفاصل والعظام لإصلاح التشوهات الحاصلة بها .**

**هل هناك علاج نفسي ؟**

**من الأمور المهملة في البلاد العربية عموما ومصر خصوصا هي التأثيرات النفسية للإعاقة على الطفل وعائلته، وقد لا يستطيع الطفل التعبير عن نفسه وعن حاجاته، وتلك الحاجات يجب أن ندركها فهو طفل كغيره من الأطفال لديه أحاسيس ومشاعر وانفعالات، وهو بحاجة إلى الأحتكاك للتعلم من الحياة ، كما أن العائلة تقاسي في البحث عن العلاج والإرشاد لما تستطيع عمله لطفلها ، كما أن رعاية الطفل تحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد ، كل ذلك ينعكس بتأثيرات سلبية عليها ، مما قد يؤثر على الأستقرار العائلي وعلاقة العائلة بعضها البعض، كل ذلك يجعلنا نؤكد على أهمية الدعم الأجتماعي للعائلة بالإضافة إلى إحتياجها للدعم والتوجيه النفسي .**

**هل هناك حل لمشكلة سيلان اللعاب ؟**

**سيلان اللعاب من الأعراض الرئيسة لحالات الشلل الدماغي، وتحدث نتيجة الشلل الحاصل لعضلات الوجه والفم وكذلك عضلات البلع، وإن لم يكن لها أضرار مباشرة فإنها تقلق الوالدين وتؤثر على نفسية الطفل، وعادة ما يقوم المعالج الوظيفي بمساعدة الوالدين للقيام بتمارين لعضلات الفم كي تقوم بعملها بشكل أفضل ومن ثم الإقلال من سيلان اللعاب، ومن تلك التمارين :**

* **الأهتمام بالأسنان واللثة للوقاية من الإلتهابات والتسوس وهو ما يزيد من سيلان اللعاب .**
* **تدريب الطفل على مهارات النفخ بطرق متعددة مثل نفخ البالونة ، نفخ الصفارة .**
* **التصفير وهي محاولة لإغلاق الفم والنفخ .**
* **وضع قطرات من عصير الليمون في الفم وبذلك يقوم الطفل غريزياً بإبتلاعه وهو ما يقوي عضلات البلع .**
* **تدريب وتعويد الطفل على مسح اللعاب بين فترة وأخرى .**

**كيفية التعامل مع مشاكل الكلام والنطق ؟**

**عدم القدرة على الكلام بوضوح من المشاكل الشائعة في حالات الشلل الدماغي، ويعتمد العلاج على السبب، فإذا كان السبب هي أصابة مركز الكلام في القشرة الدماغية فذلك عطل لا يمكن علاجه، ولكن يجب على العائلة التركيز على كيفية التواصل مع الطفل وفهم تعبيراته غير الصوتية كتعبيرات الوجه والأشارات، وإذا كانت المشكلة في عضلات الفم واللسان فيمكن بمساعدة أخصائي النطق من تدريب الطفل على الكلام، وهنا يجب أن لا ننسى أن الطفل الذي لا يسمع لا يتكلم، وعليه يجب قياس السمع للطفل بشكل دوري لمعرفة وجود أي نقص في القدرات السمعية وعلاجها مبكراً، وكذلك علاج التهاب الأذن الوسطى .**

**ما هي الخطة العلاجية ؟**

**الأطفال المصابين بالشلل الدماغي لديهم مشاكل في الحركة والتوازن ، كما أن لديهم العديد من المشاكل الأخرى التي تحتاج إلى متابعة وعلاج مثل البصر، السمع، الكلام، صعوبات التعلم والذكاء، التغذية، الصرع، المشاكل السلوكية وغيرها، هذه المشاكل مترابطة تؤثر إحداها على الأخرى بشكل أو آخر، لذلك فإن الإحتياج لمجموعة من الاختصاصين الصحيين الذين يعملون في طريق واحد مهم جداً لمساعدة العائلة للوصول إلى نجاح الخطة العلاجية .**

**الفريق الطبي والعلاجي:
أهمية تكوين الفريق الطبي وتنظيمه وترتيب قواعد عمله أمر ضروري، فيجب أن تكون هناك فلسفة مشتركة للعمل والعمل كوحدة واحدة ، كما أن المهارة والخبرة ضرورية بجانب الرغبة في العمل بإخلاص فالجميع يعمل لهدف واحد، ونجاح كل فرد من هذه المجموعة يعتمد على نجاح الآخرين، لذلك يجب أن يكون هناك تواصل بين أعضاء الفريق حول ما تم إنجازه وما يفترض تنفيذه وما يتوقع من نتائج .**

**هذه المجموعة تتكون من :**

* **أخصائي طب الأطفال .**
* **أخصائي جراحة العظام .**
* **تمريض .**
* **أخصائي علاج طبيعي .**
* **أخصائي علاج وظيفي .**
* **أخصائي اجتماعي .**
* **أخصائي نفسي .**
* **أخصائي تغذية .**
* **أخصائي سمعيات .**
* **أخصائي نطق وتحادث .**
* **أخصائي عيون وبصريات .**
* **مدرس تعليم خاص .**

**ما هو دور المجموعة العلاجية ؟**

**كل متخصص في المجموعة العلاجية له دور معين في علاج الطفل وتدريب الأهل للحصول على مكتسبات في مجال معين، وإزالة المعوقات للوصول إلى ذلك الهدف، فكل منهم وبخبرته قادر على تعليم الأهل الطريقة السهلة البسيطة على أداء شيء معين، كما أن كلاً منهم قادر على معرفة قدرات الطفل في مجاله، وقادر على إكتشاف نقاط الضعف والقوة لديه، ومن خلال معرفة القدرات الأساسية فإنه يقوم البناء عليها وبالتدريج للحصول على مكتسبات جديدة ومن ثم زيادة قدرات الطفل على أداء العديد من المهام .**

**دور اخصائي النطق والتحادث :
الطفل المصاب بالشلل الدماغي لديه عطب أو خلل في الأعصاب التي تتحكم في الصوت ومن ثم الكلام، وقد يجد الطفل صعوبة كبرى في الكلام ونوعه، وقد نلاحظ أنه يتكلم بطريقة صعبة قد يضحك منها الكثيرين، فالبعض لديهم صعوبة في النطق كالتلعثمDysarthia ، وآخرون لديهم خلل في إختيار وتتابع الكلام Apraxia ، والتي تظهر على شكل صعوبة في إختيار مواقع الأصوات والمقاطع والجمل، ويعمل أخصائي النطق والتحادث على :**

* **معرفة قدرات الطفل الكلامية ومن ثم بناء مكتسبات جديدة .**
* **يقوم بتشخيص الحالة وتحديد طبيعة المشاكل اللغوية .**
* **تقدير حركة الكلام .**
* **تقييم آلية البلع .**
* **محاولة السيطرة على الصعوبات التي يواجهها ليكون كلامه واضحاً ومفهوماً .**
* **بناء المهارات اللغوية بزيادة حصيلته منها وتدريبه على الجمل المفيدة السهلة .**
* **العلاج بإستخدام الأساليب العلاجية لتنمية المهارات اللغوية الأستقبالية والتعبيرية .**
* **غير القادرين على الكلام يمكن تدريبهم على لغة الإشارة ، وإستخدام الكمبيوتر والصّور ، لتكون أسلوباً للتواصل مع المجتمع من حوله .**

**سؤال هام فى الختام :**

**هل هناك علاج لحالات الشلل الدماغى؟
بالطبع نعم .. ولكن كيف ؟ وخلايا المخ يستحيل أن تلتئم وتنمو من جديد؟!
الاجابة الشافية كالتالي:
ترتكز فكرة العلاج على التالي "ان الهدف من العلاج ليس استعادة كل خلية في المخ قد ضمرت ولكن الهدف من العلاج هو استعادة الوظيفة التي كانت تقوم بها هذه الخلايا" .
وهل من الممكن أن تستعيد الوظيفة من غير استعادة من يقوم بها وهي هذه الخلايا الضامرة؟! هل ستستعيد الوظيفة هكذا بكل بساطة من الفراغ؟!
بالطبع نعم من الممكن استعادة وظيفة هذه الخلايا .. فهناك حقيقة أيضا لا يمكن اغفالها وهو أن الله خلق مخ الانسان وجعل فيه خاصية غير موجودة في أي جهاز آخر وهو ما يسمى بمرونة الجهاز العصبي (neural plasticity) وهي الخاصية التي تجعل مخ الانسان له القدرة على اكتساب المهارات والخبرات الذهنية واللغوية وكذلك الحركية خلال الحياة ,**

**تقوم فكرة مرونة الجهاز العصبي أو ما يسمى ب(neural plasticity) على ان مخ الانسان يستطيع أن يستعيد الوظيفة التي فقدها بفقدان خلاياه عن طريق الاتي:
- عمل تشعبات و روابط عصبية مع خلايا أخرى.
 - لمخ الانسان فصان فص أيمن وآخر أيسر يحمل الفص الأيمن نسخة من خلايا الفص الأيسر فإذا فقدت خلايا عصبية من أي من الفصين تقوم الخلايا الموجودة في الفص الآخر بعمل روابط لكي تقوم بالوظيفة المفقودة.
- عند إصابة أي مكان في جسم الإنسان يكون هناك تورم طبيعي يحدث حول الإصابة .. وكذلك بالنسبة لخلايا المخ عند إصابتها.. هذا التورم في حد ذاته يضغط على خلايا عصبية مجاورة مسببا توقف عملها وبمجرد زوال هذا التورم تستعيد هذه الخلايا وظيفتها.
- مخ الإنسان يتكون من ملايين الخلايا العصبية .. الشخص الطبيعي لا يستخدم أكثر من ثلث هذه الخلايا في حياته الطبيعية .. والباقي؟ يظل خاملا لحين استخدامه في اكتساب المزيد من المهارات التي نتحدث عنها .. فعند اصابة خلايا عصبية في المخ تقوم خلايا مجاورة لها كانت خاملة بالوظيفة المفقودة.
ما هي العوامل التي تساعد على إتمام هذه العملية المسماه ب(مرونة الجهاز العصبي)؟
تعتمد هذه العملية على:
- العمر .. فكلما كان الإنسان اصغر سنا كلما كانت هذه العملية أسرع حدوثا .. فمثلا تكون أسرع ما يمكن في أول ثلاث سنوات من عمر الإنسان ثم تتناقص سرعتها في خلال اول ست سنوات وبعد ذلك تقتصر على اكتساب مهارات محدودة
- كلما كانت كثرة التمرين على المهارة المطلوب اكتسابها وتكرارها كلما كانت هذه العملية أسرع و أفضل .
إذا ما هو الهدف من العلاج الطبيعي؟
الهدف العام من العلاج الطبيعي هو جعل الطفل يعتمد على نفسه عن طريق استعادة الوظيفة المفقودة بقدر الإمكان .

فهناك الكثير من الحالات المماثلة وقد تجاوبت للعلاج بنسبة عالية فمنها من أنهى علاجه في فترة وجيزة وعاد الى حالته الطبيعية ومنهم من وصل الى الاعتماد على نفسه مع إعاقة مقبولة لا تعيقة عن ممارسة حياته الطبيعية , والحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار .**

**والله جل فى علاه أسأل أن يشفى مرضانا ,وأن يمن علينا بنعمة العافية في الدنيا والآخرة , إنه على كل شئ قدير وبالإجابة جدير وهو حسبنا ونعم الوكيل .**

**وجمعه بحول الله وقوته أيمن محمود منصور أخصائي تخاطب بمركز المنارتين الطبي .**

**01125243525- 01017528228** **elrawda\_cosmatic@yahoo.com**